لمحة عن اجتماع AIPLA السنوي لعام 2025

بقلم كريستينا ستيندر

تستضيف الجمعية الأمريكية لقانون الملكية الفكرية (AIPLA) اجتماعًا سنويًا. وعُقد اجتماع هذا العام في وسط مدينة واشنطن العاصمة. وحضر الاجتماع العديد من ممارسي الملكية الفكرية ذوي الخبرة العالية، بالإضافة إلى عدد من الحاضرين الذي يشاركون في الاجتماع للمرة الأولى والأعضاء الجدد، بمن فيهم العديد من الطلاب.

وكما جرت العادة، تألف الاجتماع من عدة جلسات. وتضمنت مواضيع النقاش خلال هذه الجلسات التوجهات الرائجة في مكاتب براءات الاختراع العالمية، و"المواضيع الساخنة" في مجال الذكاء الاصطناعي، واستكشاف المسارات المهنية في مجال قانون الملكية الفكرية، وتكوين شبكات المرشدين/المتدربين، وكيفية العمل مع المستشارين القانونيين الداخليين في الشركات الكبرى، وما هي التغييرات التي طرأت على المنظمة العالمية للملكية الفكرية (الويبو) خلال العام الماضي، وفقرة إفطار خاصة بعمل المرأة في مجال الملكية الفكرية، والأخلاقيات، وما إلى ذلك. وكان هناك ما يناسب الجميع بغض النظر عن مستوى خبرتهم واهتماماتهم بالملكية الفكرية.

وتم تنظيم جلسة خاصة لمنح الممارسين الجدد فرصة لتقديم مواضيعهم. وتراوحت مواضيع النقاش خلال هذه الجلسة بين المظهر التجاري في صناعة المجوهرات وكيف يمكن لمذكرة مكتب براءات الاختراع والعلامات التجارية الأمريكي الصادرة في 4 أغسطس 2025، بشأن التذكيرات المتعلقة بتقييم أهلية موضوع عناصر الحماية بموجب 35 U.S.C. § 101، أن تؤدي إلى إيداع المزيد من طلبات براءات الاختراع الأمريكية الموجهة إلى تقنيات ألعاب الفيديو.

وعلى الرغم من أن كل جلسة مخصصة لموضوع جوهري مختلف، كان هناك عنصر مشترك بين جميع الجلسات تقريبًا: نقاش حول تأثير الذكاء الاصطناعي على مجال ممارسة الملكية الفكرية المعني. وفي حين أن موضوع الذكاء الاصطناعي في قانون الملكية الفكرية ليس جديدًا بأي حال من الأحوال، فإن المدى الواسع الذي تمت مناقشة الذكاء الاصطناعي به في الاجتماع السنوي لعام 2025 يسلط الضوء على أن هذا الموضوع لا يزال غير مستقر وأن مشاكل جديدة تستمر في الظهور.

وخلال جلسة "الموضوع الساخن" حول الذكاء الاصطناعي، تمت الإشارة إلى أنه لا يمكن إيداع طلبات تسجيل براءات الاختراع التي تم صياغتها بمساعدة الذكاء الاصطناعي في بعض الولايات القضائية. وفي الوقت ذاته، ركزت جلسة أخرى على أساسيات صياغة براءات الاختراع، وشجع المتحدث على استخدام الذكاء الاصطناعي في صياغة طلبات تسجيل براءات الاختراع. بل وذُكر خلال هذه الجلسة أن عميل أحد الحاضرين يطلب من محامي براءات الاختراع الذين يعملون لديه استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي للمساعدة في صياغة طلبات تسجيل براءات الاختراع الخاصة به. ويسلط هذا التناقض الضوء على التحديات التي تواجهها شركات الملكية الفكرية حاليًا فيما يتعلق باستخدام

الذكاء الاصطناعي. وتشمل الأسئلة التي قد تطرحها شركات الملكية الفكرية قبل استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي للمساعدة في صياغة طلبات تسجيل براءات الاختراع ما يلي: ما هي الولاية القضائية التي يودع العميل فيها طلباته؟ ما هي الدول المتعاقدة التي يكون المخترعون مواطنين أو مقيمين فيها؟ ما هي أدوات الصياغة التي تستخدم الذكاء الاصطناعي المناسبة للشركة؟ هل يمكن أن تناسب نفس أداة الصياغة التي تستخدم الذكاء الاصطناعي جميع عملاء الشركة؟ كيف يمكن أن تتأكد الشركة أن تظل طلبات براءات الاختراع التي يتم صياغتها باستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي خاصة وسرية أثناء عملية الصياغة التكرارية؟ ما مستوى الخبرة الذي يجب أن يتمتع به ممارس الملكية الفكرية قبل أن يتمكن من استخدام أدوات صياغة الذكاء الاصطناعي؟ كيف يمكن لمحرري براءات الاختراع مراجعة طلبات براءات الاختراع المصاغة باستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي لضمان دقتها من الناحيتين السياقية والتقنية، وخلوها من أي "هلوسة" تتعلق بالذكاء الاصطناعي؟

علاوةً على ذلك، ما هي أجزاء طلب براءة الاختراع التي يجب للممارسين السماح لأدوات صياغة الذكاء الاصطناعي بصياغتها؟ هل ينبغي استخدام أدوات صياغة الذكاء الاصطناعي للمساعدة في صياغة طلب براءة اختراع كامل، أو ربما، المواصفة الخطية فقط بعد أن صاغ الممارس عناصر الحماية والأشكال؟ ورغم أن السماح لأدوات صياغة الذكاء الاصطناعي بالمساعدة في صياغة المواصفة الخطية فقط قد يبدو معقولاً في سياق قيام الممارس بصياغة عناصر الحماية والأشكال، إلا أنه ينبغي للممارسين أن يكونوا حذرين من هذه الممارسة. ويدرك الممارس خلال عملية صياغة المواصفة الخطية في كثير في الغالب التفاصيل والفروق الدقيقة للاختراع والتي ربما لم يتم تقديرها مسبقًا أثناء صياغة عناصر الحماية والأشكال. وقد تُغفل هذه التفاصيل والفروق الدقيقة والهامة عند استخدام أدوات صياغة الذكاء الاصطناعي لصياغة المواصفة الخطية. وقد يؤدي ذلك إلى عواقب وخيمة قد تؤثر على العلاقة بين العميل والممارس، ويؤدي إلى ضعف طلب تسجيل براءة اختراع والذي يصعب ملاحقته قضائيًا. مع ذلك، يعتبر العديد من الممارسين أدوات صياغة الذكاء الاصطناعي وسيلةً لخفض تكاليف صياغة براءات الاختراع. ورغم أن هذا قد يكون صحيحًا، إلا أنه ينبغي مراعاة التوفير الإجمالي في التكلفة وجودة الطلبات، لأن الاعتماد على أدوات الذكاء الاصطناعي قد يؤدي إلى تكبد تكاليف إضافية أثناء الملاحقة القضائية وإجراءات ما بعد المنح، أو ما هو أسوأ من ذلك، قد يؤدي إلى التخلي عن طلبات كان من الممكن أن تكون مؤهلة للحصول على براءة اختراع. ومن منظور أكثر شمولاً، فإن فقدان التفاصيل والفروق الدقيقة للاختراع ضمن طلب تسجيل براءة اختراع قد يضعف محفظة براءات الاختراع الخاصة بالعميل بمرور الوقت اعتمادًا على أهداف الملكية الفكرية الخاصة بهم .

ولأن استخدام الذكاء الاصطناعي في مجال الملكية الفكرية أصبح أمرًا واقعًا أو على الأقل أصبح أمراً لا مفر منه، فإن التقاط التفاصيل والفروق الدقيقة للاختراع أثناء استخدام أدوات الصياغة بالذكاء الاصطناعي قد يفيد من إعادة تنظيم كيفية نشر الاختراعات من العملاء إلى الممارسين قبل الصياغة. وقد لا تكون الإفصاحات الخطية القصيرة والموجزة التي توضح الاختراع بالتفصيل كافية بعد الآن. ولإكمال الإفصاحات عن المعلومات الخطية، قد ينظر

العملاء في عقد اجتماعات إلزامية للإفصاح عن المعلومات، أو في حال استغراقها وقتًا طويلاً، يمكن الاستعانة بمقاطع فيديو للإفصاح عن المعلومات.

واستمرت النقاشات التي تركز على الذكاء الاصطناعي في اجتماع AIPLA السنوي بنقاش حول موضوع الاختراع بمساعدة الذكاء الاصطناعي (ومع الإشارة بشكل خاص إلى الولايات المتحدة وعوامل *بانو*)، وما هي الولايات القضائية الأكثر ملاءمة لتدريب نماذج الذكاء الاصطناعي باستخدام مواد محمية بحقوق النشر، وكيفية مقاضاة الاختراعات المتعلقة بالذكاء الاصطناعي عند رفضها بموجب 35 U.S.C. § 101، من بين قائمة طويلة من الموضوعات الأخرى المتعلقة بالذكاء الاصطناعي .

ورغم أن الاجتماع انتهى بالعديد من الأسئلة التي لم تتم الإجابة عليها، فإن طرح هذه الأسئلة ومناقشتها يسلط الضوء على أهمية التواصل والتعاون المناسب للملكية الفكرية بين العملاء والممارسين والشركات والولايات القضائية. وبما أن الذكاء الاصطناعي في مجال الملكية الفكرية لن يقدم على الأرجح حلولاً معمول بها عالميًا، فمن الضروري أن يحافظ العملاء والممارسون والشركات والولايات القضائية على خطوط اتصال مفتوحة حول الموضوعات المتعلقة بالذكاء الاصطناعي. ولا يمكن لأصحاب المصلحة المعنيين إيجاد ما يناسبهم في ظل اختلاف أهدافهم المتعلقة بالملكية الفكرية إلا من خلال التواصل المفتوح والجماعي. ويُعدّ القول إن اجتماع AIPLA السنوي قد عزز هذا التواصل الودي مجرد تقليل من شأن الواقع. وبناءً على ذلك، من المهم لممارسي الملكية الفكرية، سواءً كانوا من ذوي الخبرة أو الجدد، حضور الفعاليات المتعلقة بالملكية الفكرية لمواصلة النقاشات حول الذكاء الاصطناعي التي لم تنتهِ بعد، وتشهد تغيرات مستمرة.